منشورات جامعة وادي النيل
**مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية**
***(ISSN: 1858 – 7054)***
*المجلد الرابع، العدد الأول، 2023م*
**http://www.nilevalley.edu.sd**

# غـرابة الاستعمال و أثرها في فصاحة الكلمة

**الأمين الطيب الطاهر**

كلية الاداب، جامعة وادي النيل

المؤلف: ameentayb@nilevalle.edu.sd

**مستخلص:**

تحدَّثت الدراسة عن غرابة الاستعمال وأثرها في فصاحة الكلمة العيب الثاني من عيوب فصاحة الكلمة. وقد ورد هذا العيبفي كتب البلاغة قديمها وحديثها التي تحدثت عن فصاحة الكلمة، وبعض العلماء أدخل مع غرابة الاستعمال عيب الكراهة في السمع. وعرَّفت الدراسة غرابة الاستعمال بـ"هي كون الكلمة وحشية غير مألوفة الاستعمال ولا ظاهرة المعني، إما لترددها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة، أو لإحتياج معناها إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم."وقد تناولت هذه الدراسة هذا التعريف بالتفصيل والشرح مع إيراد النماذج والشواهد من الشعر العربي وكلام العرب. وحسب التعريف أرجعت الدراسة أسباب غرابة الاستعمال إلي سببين، الأول: تردد الكلمة بين معنيين أو أكثر بلا قرينة و الثاني: إحتياج معناها إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم. وقد تناولتها الدراسة بالشرح والتفصيل. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات. من أهم النتائج: -عيب غرابة الاستعمال هو أكثر عيوب فصاحة الكلمة انتشاراً. - إحتياج معني الكلمة إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم من أهم أسباب الغرابة.ومن أهم التوصيات: عيوب فصاحة الكلمة تحتاج إلي دراسة موسَّعة و عيب غرابة الاستعمال يحتاج دراسة شاملة ومفصَّلة ومقسمة له.

كلمات مفتاحية: غرابة الاستعمال، فصاحة الكلمة، فصاحة الكلام.

## Oddity of Usage and its Effect on Word Eloguence

**Elamin Eltayeb Eltahir**

Faculty of Arts, Nile Valley University

**Author:** ameentayb@nilevalle.edu.sd

**Abstract:**

This study discloses the second type of oddity of usage, as it is mentioned by many linguistics in old and modern times. Some of them added the oddity of uasge phonological oddity. The study defines oddity of uasge as: whenever a word is unfamiliar, ambiguous, odd or without a context, and needs a lot of time looking into all sort of dictionaries. The study reffered to the definition on details, and with comprehenssive illustrations from Arabic poetry and prose. According to this definition the study reffered to two reasons behind oddity of uasge: - The ambihuity of the word witout context, - the need to an extensive survey inside all sotrs of dictionaries to find out its meaning. The study concludes to following: - Oddity of uasge is a greater hinder of clarity, - the greatest reason of oddity of uasge in the need to consult a great number of dictionaries. The study recommended that defected word eloguence needs detailed study and oddity of usage needs overall detailed and classified study.

***Keywords***: Oddity of usage, word eloguence, expression eloguence

**مشكلة الدراسة**

تكمن مشكلة البحث في صعوبة تحديد عيب غرابة الاستعمال, لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة لتوضيح مصطلح غرابة الاستعمال.

**تساؤلات الدراسة**

1. ما عيوب فصاحة الكلمة؟
2. ما عيب غرابة الاستعمال؟
3. ما أقسام غرابة الاستعمال؟
4. ما علاقة غرابة الاستعمال بعيب الكراهة في السمع؟
5. بماذا تعرف غرابة الاستعمال؟

**أهداف الدراسة**

1. معرفة وتحديد عيب غرابة الاستعمال.
2. معرفة أسباب غرابة الاستعمال.
3. سهولة التفريق بين غرابة الاستعمال وبقية عيوب فصاحة الكلمة.

**أهمية الدراسة**

تأتي أهمية الدراسة في أنَّها تتناول موضوع في غاية الأهمية في الفصاحة وفصاحة الكلمة حيث تتناول "غرابة الاستعمال", هو من العيوب الأكثر تأثيراً في إبعاد الكلمات من الفصاحة لتعدد أقسامه وكبرها.

**منهج الدراسة**

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

**الدراسات السابقة**

- دراسة بعنوان "الفصاحة والبلاغة": عبد الشكور محمد عيد فارح 2020م- شبكة الألوكة - الإضافة بتاريخ: 2020/4/5م.تحدثت الدراسة عن الفصاحة بما تشمله الكلمة والكلام والمتكلم وقد عرفتها وفصَّلت أقسامها. وعرَّفت عيب غرابة الاستعمال بقولها: "الغرابة: وهي خفاء معني الكلمة على كثير من الناس لقلة إستعمالها."
- دراسة بعنوان: "مفهوم الفصاحة وأقسامها وأهميتها" للكاتبة: روان موسى - الموسوعة العربية الشاملة - نشر في 2020/5/2م.إحتوت الدراسة على مفهوم الفصاحة وتعريفها وأقسامها ومعاييرها, وشروطها, وقد تحدَّثت عن شروط فصاحة الكلمة ضمن شروط فصاحة الكلام بإعتبارها جزء منها حيث تقول: "يشترط على الكلام الفصيح أن تأتي الألفاظ والمترادفات فصيحة." وختمت الدراسة بالحديث عن أهمية الفصاحة.
- دراسة بعنوان: "البلاغة وأقسامها وشروط فصاحة الكلمة يوسف السيد 2016م- {اليوم الثالث} https:/io.hsoub.com

تحدَّث المؤلف عن البلاغة وأقسامها والفصاحة وتعاريفها وأقسامها وشروط كل قسم، حيث فصل شروط فصاحة الكلمة وذكر غرابة الاستعمال وقسمها إلي ضربين: الضرب الأول: الغريب الوحشي، الضرب الثاني: كون الكلمة على معنيين.

**نتائج الدراسة**

1. إنَّ عيوب فصاحة الكلمة يمكن تقسيمها إلي أكثر من أربعة عيوب.
2. إنَّ غرابة الاستعمالهو من أكبر عيوب فصاحة الكلمة.
3. إنَّ أهم أسباب غرابة الاستعمال هو إحتياج معناها إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم.
4. إنَّ صعوبة أو عدم العثور على معني للكلمة لا يعني أنَّها غير عربية

**من أهم التوصيات**

1. قيام دراسة موسَّعة لعيوب فصاحة الكلمة.
2. قيام دراسة شاملة ومُفصَّلة ومُقسَّمة لعيب غرابة الاستعمال.
3. قيام دراسة لأسباب استخدام الكلمات التي ليس لها معني.
4. دراسة علاقة استخدام بعض الكلمات غير ظاهرة المعني بمقام الكلام.

**غر ابة الاستعمال**

غرابة الاستعمال أحد عيوب فصاحة الكلمة, وفصاحة الكلمة أحد مباحث الفصاحة، والفصاحة لغة تعني: الكشف والبيان، يقول بن منظور: "الفصاحة: البيان: فَصُح الرجلُ فهو فصِيحٌ من قوم فُصحاء وفِصاح وفُصح, وإمرإة فصيحة من نسوة فِصاحٍ وفصائح, يُقال أفصح الصبيُّ في منطقه إفصاحاً إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم ... وأفصح عن الشيء إفصاحاً إذ بيَّنه وكشفه وأفصح الرجل وتفصَّح إذا كان عربي اللسان فإزداد فصاحة (ابن منظور، 1414هـ، ج2: 544)، وجاء في معجم الصحاح: "رجلٌ فصيحٌ وكلامٌ فصيحٌ أي بليغ, ولسانٌ فصيحٌ أي طلق, وتقول أيضاً: فصُح اللبن إذا أخذت عنه الرغوة قال الشاعر:

وتحت الرغوة اللبن الفصيح(الجوهري 1987م، ج1: 391)

والفصاحة في الاصطلاح لم يرد لها في مؤلفات علماء البيان السابقين تعريف ولكن عرفوا ما توصف به الفصاحة, فجاء في كتبهم نعريف وتفصيل فصاحة الكلمة, وفصاحة الكلام, وفصاحة المتكلِّم, ولعلهم إكتفوا بذلك عن تعريف الفصاحة نفسها لا لسبب, وإن كان القزويني يري أن اتساع الفصاحة وما تشمل عليه هو سبب تخطئ تعريفها إلي تعريف أقسامها يقول متحدثاً عن من سبقوه بأنَّهم عرَّفوا: "كل قسم منها على حده دون أن يعرِّفوها في نفسها على الإطلاق لتعذر جمع المعاني المختلفة غير المشتركة في أمر يعمها في تعريف واحد (القزويني، 2003م، ج1: 21).

وقد عرَّف العلماء المعاصرين الفصاحة وذكروا لها تعريفات عديدة منها تعريف السيد أحمد الهاشمي الذي يقول: "الفصاحة عبارة عن الألفاظ البيِّنة الظاهرة المتبادرة إلي الفهم والمأنوسة الاستعمال بين الكُتَّاب والشعراء لمكان حسنها (الهاشمي، 2020م: 19). والفصاحة تُطلق كوصف على الكلمة والكلام والمتكلِّم, فصاحة الكلمة وتأتي في بعض المؤلفات بإسم فصاحة اللفظ أو فصاحة المفرد, وهي من أهم مباحث الفصاحة, وقد ذكرت في كتب اللغة العربية والبيان منذ بداية التأليف فهذا الجاحظ في القرن الثالث الهجري وهو من أوائل علماء اللغة والبيان يقول:" اعلم أنَّ الكلام الفصيح ينقسم إلي قسمين: قسم تُعزي المزية والحسن فيه إلي اللفظ, وقسم يُعزي ذلك فيه إلي النظم (الجاحظ، 1423هـ، ج1: 429).

وقد ذكر العلماء لفصاحة الكلمة شرطاً واحداً وهي أن تسلم الكلمة من عيوب فصاحة الكلمة ولكنهم تقسموا على تعدادها إلي عيبين وثلاثة عيوب أو أربعة, فهذا الجاحظ يقف على عيبين لفصاحة الكلمة يقول: "أما أنا فلم أر قوماً قط أمثل طريق في البلاغة من الكتاب فإنَّهم قد التمسوا من الألفاظ ما لا يكون متوعراً وحشياً ولا ساقطاً سوقيّاً (الجاحظ، 1423هـ: 87). والإمام الجرجاني يقف على ثلاثة عيوب يقول: "قالوا لفظه متمكنة مقبولة, وفي خلافه: قلقه ونابئه ومستكرهة (الجرجاني،

2016م: 45)، ويقف الخطيب القزويني على أربعة عيوب يقول: " أما فصاحة المفرد فهي خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي ... والكراهة في السمع (القزويني، 2003م: 4).

وكل عالم من هؤلاء يقف معه في قسمه مجموعة شرحاً وتفصيلاً وتمثيلاً. ومن زاد من العلماء على أربعة عيوب لشرط فصاحة الكلمة فما الزيادة إلاَّ نتاج أو تفصيل في الأربعة عيوب.

وهذه العيوب الأربعة لفصاحة الكلمة:

1. تنافر الحروف.
2. غرابة الاستعمال.
3. مخالفة القياس.
4. الكراهة في السمع.

نجد العيب الثاني فيها "غرابة الاستعمال" يعتبر مع العيب الأول "تنافر الحروف" هما العيبان الرئيسيان إذ يمكن تندرج تحتهما بقية العيوب ويذوبان فيهما لأصالتهما - ولا يمكن العكس - فغرابة الاستعمال نجدها أول ما ذكرت عندما ذكر فصاحة الكلمة, ذكرها الجاحظ في بداية القرن الثالث الهجرى عند حديثه عن عيوب فصاحة الكلمة بقوله عن اللفظ أن لا يكون: "ساقطاً سوقياً (الجاحظ، 1423هـ: 87) وهذا قسم من أقسام "غرابة الاستعمال".

و لا زالت غرابة الاستعمال تنتقل في مؤلفات علماء البيان وتنمو بالشرح والتفصيل حتي استحقت أن تكون عنواناً لبحثنا هذا - ونأمل أن تكون كتاباً في المستقبل القريب بعون الله تعالي - ولنفصِّل فيها القول.

**غرابة الاستعمال**

الغرابة في اللغة تعني البعد والغموض, جاء في معجم العين: "الغريب: الغامضمن الكلام, وغرُبت الكلمة غرابة (الفراهيدي، 1988م) وجاء في تهذيب اللغة: "الغريب من الكلام: العُقبِيُّ الغامض (الأزهري، 2001م), ويقول ابن منظور: "غَرَب أي بَعُد ويُقال أغرب عني أي تباعد .. والتغريب: النفي عن البلد، يُقال: أغرَبْتهُ وغَرَّبْته إذا نَحيَّتَه وأبعدته ... والغريب الغامِضُ من الكلام: وكلمةٌ غريبةٌ وقد غربت (ابن منظور، 1414هـ، ج1: 637 - 648)، وغرابة الاستعمال أي بعده عن الاستعمال وغموضه، أي: من يتعاطون اللغة سواء كانوا شُعراء أو كُتاب أو كل من لهم صلة بميدان اللغة لا يستعملوه وفيه غموض عليهم.

وغرابة الاستعمال ذكرها علماء البيان المتقدمين كثيراً في مؤلفاتهم خاصة الجاحظ, وابن سنان الخفاجي والجرجاني وابن الأثير والسكاكي وغيرهم، وعملوا بها، وفصَّلوا فيها، وخرَّجوا عليها كثيراً من الأمثلة، وذكروا لها تعريفات متفرقة في ثنايا كتبهم، فإذا أردت لها تعريفاً شاملاً فما إلاَّ أن يجمع من مؤلفاتهم، أما العلماء اللاحقين فقد استفادوا ممن سبقهم في وضع تعريفات أشمل لغرابة الاستعمال ومن تعريفاتهم يقول أبو يعقوب السكاكي في الكلمة الفصيحة: "أن تكون الكلمة عربية أصيلة وعلامة ذلك أن تكون على ألسنة الفصحاء من العرب الموثوق بعربيتهم أدور, ولا مما أحدثه المولدون, ولا مما أخطأ فيه العامة"( السكاكي، 1987م: 506).

ويقول صاحب كتاب التعريفات في تعريف غرابة الاستعمال: "الغرابة: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعني ولا مألوفة الاستعمال" (الجرجاني، 1983م: 161).

ويقول الخطيب القزويني في تعريفه: "والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج في معرفتها إلي أن ينقر عنها في كُتب اللغة المبسوطة" (القزويني، 2003م، 24).

وعرَّفها السيد أحمد الهاشمي بقوله: "وأما غرابة الاستعمال, فهي كون الكلمة غير ظاهرة المعني، ولا مألوفة الاستعمال عند العرب الفصحاء، لأنَّ المعول عليه في ذلك استعمالهم (الهاشمي، 2020م: 21).

وقد قسَّم الهاشمي الغرابة إلي قسمين:

"القسم الأول: ما يوجب حيرة السامع في فهم المعني المقصود من الكلمة: لترددها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة.

القسم الثاني: ما يُعاب استعماله لاحتياج إلي تتبع اللغات وكثرة البحث والتفتيش في المعاجم.

فمنه ما يعثر فيها على تفسير بعد كدّ وبحث.

ومنه ما لم يعثر على تفسيره (الهاشمي، 2020: 22).

ومن مجموع هذه التعريفات لغرابة الاستعمال يمكن أن نعرّفها بقولنا: هي كون الكلمة وحشية غير مألوفةالاستعمال ولا ظاهرة المعني, إما لترددها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة, أو لاحتياج معناها إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم.

قول التعريف: "كون الكلمة وحشية, ومعني وحشية أي غريبة وهي ضد الإنسية, جاء في الصحاح: "الحوشيُّ: الوحشِّيُّ, وحوشٌّ الكلام: وحشيته وغريبة ورجلٌ حوشيٌّ لا يخالط الناس (الجوهري، 1987م، ج6: 290). ويقول ابن منظور: "وحوش الكلام وعُقْمي الكلام بمعني واحد: أي وحْشِّية عَقِدَة والغَرِيبُ المُشكِلُ منه (ابن منظور، 1414هـ، ج6: 46).

ومن الكلمات الوحشية الغريبة قول بعض أمراء العرب ببغداد وقد إعتلت أمه فكتب رقاعاً وطرحها في المسجد الجامع بمدينة السلام راجياً من المصلين الدعاء لأمه بالشفاء يقول: "صَّين أمرؤ ورعي، دعا لامرأة انقحله مقسئنة قد منيت بأكل الطرموق فأصابها من أجله الاستمصال، أن يمن الله عليها بالاطرغشاش والابرغشاش (أبو هلال العسكري، 1419هـ: 46). ولغرابة كلماته قِيل أنَّ كل من قرأ رقعته دعا عليها ولعنه ولعن أمه, أي أن الناس عرفوا معاني كلماته وفهموا ما يريد لكنهم لم يقبلوا وحشية الكلمات, لذلك بدل أن يدعوا لأمه دعوا عليها بل لعنوه وأمه.

ومن الكلمات الوحشية كلمة "علاط" في قول الشاعر الفرزدق:

سقتها خروق المسامع لم تكن علاطاً ولا مخبوطة في الملاغم (المبرد، 1997م، ج1: 64)

يقول: "علم أرباب الماء لمن هي فسقاها لما سمعوه من ذكر أصحابها لعزهم ومنعتهم, ولم تحتج أن تكون بها سمة" (المبرد، 1997م، ج1: 64)،والعلاط في اللغة: صفحة العنق, ومجازاً يُطلق علي الوسم الذي هو في صفحة العنق من باب إطلاق المحل على الحال, والملاغم من الإنسان ما حول الفم.

ووحشية الكلمة وغرابتها تأتي كثيراً مع الكراهة في السمع, يقول القزويني: "أنَّ الكراهة في السمع إنما هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية مثل: تكأكأتم وافرنقعوا ... ونحو ذلك" القزويني: 27 وجاء في بغية الإيضاح: "إنَّ الكراهة في السمع لا تكون إلا من تنافر حروف الكلمة أو غرابتها فليست شيئاً آخر غيرهما والجرشى في بيت المتنبي تدخل في الغرابة (الصعيدي 2005م، ج1: 16).

يقول المتنبي:

مبارك الإسم أغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب (ابن سنان الخفاجي، 1982م: 66)

فكلمة الجرشى وحشية غريبة ومن هنا جاءتها الكراهة في السمع يقول حامد عوني: " هذا العيب الزائد إن إستكراه السمع للفظ إنما جاء من ناحية وحشيته وغرابته(عوني، 2021م، ج1: 14)، ويقول القزويني في كلمة الجرشي: "إنها لفظ غير فصيح لكراهته في السمع أو لغرابته (القزويني، 2003م: 27).

ومن أمثلة الكلمات التي تجتمع فيها الوحشية والغرابة كلمة "جؤشوش" من قول أبي عبادة:

فلا وصل إلا أن يطيف خيالها بنا تحت جؤشوش من الليل مظلم

كلمة جؤشوش وحشية غريبة ومع ذلك فيها كراهة في السمع واضح يقول ابن سنان: "فليس بقبح جؤشوش خفاء, هذا أنني لم أعرف شاعراً قديما و لاحديثاً أحسن سبكاً من أبي عبادة, ولا أحذق في إختيار الألفاظ وتهذيب المعاني." (ابن سنان الخفاجي، 1982م: 75)

ومن الكلمات الوحشية الغريبة كلمة متغطمط في قول ابن الرومي:

متغطمطٌ غصب الوحوش مكانها  تياره فالضب جار الضِّفدع (ابن الاثير، 1375هـ: 84)

وهذه الكلمة مع غرابتها ووحشيتها فيها كراهة سمع واضحة لا يخطئها السمع, يقول ابن الأثير:

"فهل تجد أشد عليك من النطق بلفظة متغطمط" (ابن الاثير، 1375هـ، ج1: 181).

ومن الكلمات الوحشية الغريبة وفيها كراهة سمع كلمة "اطلخمَّ", يقول أبو تمام:

قد قلت لمَّا اطلخمَّ الأمر  وإنبعثت عشواء تاليةً غبساً دهاريسا

قال صاحب المثل السائر: "فلفظة "اطلخمَّ" من الألفاظ المنكرة التي جمعت الوصفين القبيحين في أنها غريبة, وأنها غليظة في السمع, كريهة علي الذوق" (ابن الاثير، 1375هـ، ج1: 181).

ووحشية الكلمة وغرابتها تختلف من زمن لزمن آخر فربما تجد كلمة مقبولة في زمن غير مقبولة في زمن آخر, يري بعض العلماء أن من شروط فصاحة الكلمة أن لا تكون غريبة الاستعمال في عصرها مستكرهة السمع لأن النفس تميل إلي الكلام المألوف الجميل, وتبتعد عن الغريب الذي لم يعد مقبولاً في عصرنا. مثل قول جمعة بنت الخس عندما سألها القلمس الكناكي: أي الإبل أحب إليك فقالت: "أحبُّ كل قراسية دوسر ملاحك الخلق, عشنزر ململم مثل ملمومة المرمر ذي شقشقة مفرفر مصعب الون مدلي المشفر" (ابي طاهر، 1908: 59 ).فأعجب القلمس الكناكي بكلامها فهو قمة الفصاحة في عصره لكن لو قالت كلامها اليوم لما عرف من يسمعها معاني كلماتها إلاَّ أن يستعين بقواميس اللغة فكلماتها في عصرها مألوفة مستعملة بغير عصرنا هذا, ومثله كلام أختها هند في وصف السحاب: "قالت: أحب كل صبير دلاح متعنجر نضاح متجاوب النواحي كأن برقة ضوء مصباح, قال القلمس كلتاكما محسنة (ابي طاهر، 1908: 60).

قول التعريف: "غير مألوفةالاستعمال..."

مألوفة معناها في اللغة مقبولة ومعتادة ومأنوسة وهي من ألفَ يَألفُ أَلِفَهُ وإِلْفاً, جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "أَلِف فلاناً: أنِس به وأحبَّه, صيغة مألوفة: مقبولة. أَلِف المكان: تَعودهُ وأستأنس به "مكان مألوف"(عمر، 2008م، ج1: 109) وغير مألوف الاستعمال معناه غير معتادة ولا مأنوسة ولا مقبولة الاستعمال.

وهذه العبارة ذُكرت كثيراً في كتب البلاغيين قديمها وحديثها, يقول اين الأثير: "إنما كانت مألوفة الاستعمال دائرة في الكلام دون غيرها من الألفاظ لمكان حسنها, وذلك إنّ أرباب النظم والنثر غربلوا اللغة باعتبار ألفاظها, وسيروا وقسموا, فاختاروا الحسن من الألفاظ فاستعملوه, ونفووا القبيح فلم يستعملوه" (ابن الاثير: 91)، ولعل ابن الأثير أراد بـ "غير مألوفة الاستعمال" الألفاظ القبيحة وهي الألفاظ المبتذلة الساقطة, وقد عدَّه بعض العلماء شرطاً قائماً بذاته من شروط فصاحة الكلمة, يقول السيوطي: "عدَّ بعضهم من شروط الفصاحة ألاَّ تكون الكلمة مبتذلة" (السيوطي، 1998م، ج1: 189)ويقول ابن سنان: "أن تكون الكلمة غير ساقطة عامية" (ابن سنان الخفاجي: 74).

يقول أبو الطيب المتنبي:

إني على شغفي بما في خُمْرها  لأعفُّ عما في سراويلاتها (الجرجاني، 2016م: 85)

فكلمة سراويلاتها مبتذلة يقولابن سنان: "فلا شيء أقبح من ذكر السراويلات وما أعرف كناية أشهد الله أن التصريح أجمل منها ووصف عفة سلوك أحسن من التلفظ بها إلا كناية أبي الطيب ونعته عفافه هذا النعت" (ابن سنان الخفاجي: 74).والكلمات غير مألوفة الاستعمال أو المبتذلة الساقطة, تأتي على أربعة أنواع:

**النوع الأول: استعمال الكلمات المبتذلة بأصل وضعها.**

وهو استخدام الكلمة المبتذلة المعني بأصل وضعها الساقطة السوقية, وقد عدَّ بعض علماء البلاغة إنَّ من شروط فصاحة الكلمة سلامتها من الإبتذال يقول السيد الهاشمي: "من عيوب فصاحة اللفظة المفردة كونها مبتذلة أي عامية ساقطة" (الهاشمي، 2020م: 29)،ومن الألفاظ المبتذلة كلمة "الكنس" من قول ابن سناء الملك:

يزخرف منها وجهها فهو جنَّة ويخضرّ منها نضرة فهو سندس

صليني فهذا الحسن باق فربما يعزل بيت الحسن منه ويكنس (القلقشندي، 1913م، ج2: 269)

يكنس: يُنظِّف والمِكْنَسة ما يُكنس به, والكُناسة: القمامة يقول القاضي الفاضل رحمه الله: "إنَّ لفظة الكنس غير لائقة في مكانها" (القلقشندي، 1913م، ج2: 27)، ويقول ابن الأثير: "ومثل هذه الألفاظ إذا وردت في الكلام وضعت من قدره ولو كان معناها شريفاً" (القلقشندي، 1913م، ج2: 269).

ومن الكلمات الساقطة كلمة "بُلت" من قول يحي بن نوفل يُعيِّر بها خالد بن عبد الله القسري:

هتفت بكل صوتك اطعموني شراباً ثم بلت على السرير (المبرد، 1997م، ج1: 30)

وهنالك بعض كلمات إذا استعملها العامة للخاصة أصبحت مبتذلة يقول الهاشمي: " وما استعملته العامة ولم تغيره عن وضعه فسخف وانحطت رتبته وأصبح استعماله لدى الخاصة معيباً" (الهاشمي، 2020م: 29). ولعل اختلاف بيئة المتحدث من بيئة المخاطب أحد أسباب استخدام كلمات ساقطة مثل قول على بن الجهم:

أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب (الشايب، 2003م: 131)

ومن ابتذال هذه الكلمات "الكلب والتيس" وسوءها خاصة والمقام مقام مدح, همَّ بعض أعوان الأمير بقتل الشاعر فمنعهم الأمير وقال لهم ذلك ما وصل إليه علمه وشهوده, ذلك لأنَّ على بن الجهم كان قد قدم من البادية والتشبيه بالتيس والكلب في البادية مدح لعظيم فوائدها على أهل البادية.

**النوع الثاني: استعمال كلمات لسيت مبتذلة المعني بأصل وضعها ولكن غيرها العامة**

وذلك بأن تستخدم كلمات لسيت مبتذلة المعني بأصل وضعها لكن العامة غيروا معناها وإستخدموها لمعني آخر مبتذل, مثلاً كلمة "صعلوك" تعني في اللغة الفقير الذي لا مال له, جاء في معجم العين: "صعلك: الصُعْلُوك, وفِعْله التَّصَعلُك ويُجمع على الصعاليك قال:

إنَّ اتباعك مَوْلِيَ السُّوء تتبعُه لكالتصَّعْلك ما لم تتخذ نَشْبا

وهم قوم لا مال لهم ولا إعتماد "(الفراهيدي، 1988م، ج 2: 303).ويقول ابن منظور: "صعلك: الصُّعْلُوك الفقير الذي لا مال له" (ابن منظور، 1414هـ، ج10: 455).

وتحولت كلمة "صعلوك" من معناها الأصلي المعروف عند العرب - بل وسموا مجموعة من الشعراء بإسم الصعاليك منهم تأبط شرا والشقري وعروة بن الورد المعروفين بفقرهم وخروجهم عن قبائلهم - تحولت لمعني مبتذل ساقط فأصبحت تُقال للشخص الذي لا يتورع في الوقوع في الفواحش والرذائل, جاء في كتاب تكملة المعاجم العربية بأنها مساوية لمعاني كلمات "مجرم نذل متشرد" (رينهارت بيتر، 2000، ج2: 193). فأصبح يستخدمها العامة بهذا المعني.

ومن الكلمات التي غيرها العامة من معناها الأصلي كذلك إلي معني مبتذل, كلمة "معرَّص", والتي تعني في الأصل مضطرب جاء في لسان العرب: "عَرصَ البَرْقُ عَرَصاً واعْتَرَصَ: أضَطرب. وبَرْقٌ عرص وعَرَاصى: شديد الإضطراب والرعد والبرق ... وبعير مُعرَّصٌ الذي ذلّ ظهره, ولم يَذِلَّ رأسه ... قال المخيَّل:

سَيكْفِيكَ ضَرْبَ القوم لحمٌ مُعَرَّصٌ وماءُ قدورٍ في القصاع مَشوبُ

لحم مُعرَّص أي: مقطع, وقيل هو الذي يلقي الجمر فيختلط بالرَّماد ولا يَجُودُ نُضْجُه ... وقال ابن بَرّيّ: يُقال عرَّصت اللّحم إذا لم تُنضِجه, مضبوخاً كان أو مشويَّاً فهو مُعرَّصٌ... وفي نوادر الإعراب: تعرَّص وتَهجَّس وتَعرَّج أي أقِمْ" (ابن منظور، ج7: 59).هذه الكلمة معرَّص بأصل وضعها حيث تعني مضطرب, مقطع ومُقيَّم كما ذكر ابن منظور.

لكن نجد العامة قد غيَّروا كلمة "معرَّص" من معناها هذا إلي معاني مبتذلة ساقطة, جمعها صاحب كتاب تكميل المعاجم العربية بقوله: "معرَّص: وسيط الفحشاء, معرَّص: زوج مخدوع تخونه زوجته, معرَّص: تاجر الفسق والفجور ... معرَّصة: تطلق على المرأة, كما تُطلق عليها كلمة عرصة أي: بغي أمرأة حقيرة" (رينهارت بيتر، 2000، ج7: 173).

**النوع الثالث: أن تكون الكلمة و اقعة في مكان يوهم بابتذال معناها.**

وهو أن تكون الكلمة فصيحة سليمة ومعناها غير مبتذل لكن مكانها في الجملة التي وردت فيها يُوهم بإبتذال معناها بسبب إضافة أو عطف أو وصف, مثل قول الشريف الرضي:

أعزز عليَّ بأن أراك وقد خلا عن جانبيك مقاعد العواد (ابن سنان الخفاجي، 1982م: 85)

فإن كلمة مقاعد في هذا البيت أصلها فصيح, ودلالتها على معناها لا شيء عليها, لكن معناها موافق لما يكره ذكره خاصة بعد اضافتها لما يصح اضافة المعني المكروه له وهو "العواد" لذلك موقعها في البيت يُوهم بمعني قبيح وهو "مقاعد العواد".

وكلمة "مقاعد" لفصاحتها ذكرت في القرآن الكريم قال تعالي: "وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (سورة ال عمرا: 121) فالكلمة "مقاعد" لذاتها فصيحة, الذي أوهم بإبتذالها في قول الشريف الرضي إضافتها لما يؤدي إلي معني مكروه وقبيح.

ومثله قول تأبط شرا:

أقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر مُعور (ابوزكريا، 2000م: 17)

يقول ضياء الدين ابن الأثير: "ألا تري أن لفظة "الجحر" تطلق على كل ثُقب، كثُقب الحيَّة، وثُقب اليربوع وغير ذلك, وتُطلق أيضاً على المحل المخصوص من الحيوان، وإنما استقبحت هاهنا, لأنَّ الوهم يسبق إلي ما تدل عليه من المحل المخصوص, دون غيره, ومع هذا فأي قرينة وردت مع هذه اللفظة لا تذهب ما عليها من الكراهة, و لا تزيل ما فيها من القبح" (ابن الاثير، 1375هـ: 145).

**النوع الر ابع: إيراد الكلمة على الوجه الشاذ القليل وهو أردأ اللغات.**

إيراد الكلمات على الوجه الشاذ لا يُخرجه من اللغة وهو صحيح لغة, لكن لندرته وقلته يُلحق بالمبتذل الساقط, مثل كلمة "باهت" في قول البحتري:

متحيرين فباهت متعجب مما يري أو ناظر متأمل

فقوله: باهت لغة رديئة شاذة, والعربي المستعمل بهت الرجل فهو مبهوت" (ابن سنان الخفاجي، ج1: 81)يقول دعبل الخزاعي:

أحببت قومي ولم أعدل بحبهم قالوا تعصبت جهل قول ذي بهت (ابن المبرد، ج2: 8)

ومما جاء على الشاذ قول المتنبي:

وإذا الفتي طرح الكلام معرضاً  في مجلس أخـذ الكلام اللـذ عنـا

فإنَّ اللذ في الذي لغة شاذة قليلة" (ابن سنان الخفاجي، ج1 : 81) ومثله قول الشاعر:

فلم أر بيتاً كان أحسن بهجةً  مـن اللَّـذْ لـه مـن آل عـزه عـامـر (الانباري، 2003، ج2: 255)

**قول التعريف: "... ولا ظاهرة المعني ..."**

وهو أن تكون الكلمة غيرظاهرة المعني: أي لا يتبادر معناها للمُتلقي مثل ما رُوي في قصة أبي الأسود الدؤلي مع غلام كان يتعلَّم عنده النحو سأله أبو الأسود عن حال زوجة أبيه مع أبيه, فقال: "طلقها وتزوج غيرها, فحظيت ورضيت وبظيت. قال: وما بظيت يا ابن أخي, قال حرف من العربية لم يبلغك. قال لاخير لك فيما لم يبلغني منها "(السيوطي، 2000م، ج2: 255).

فإنَّ كلمة "بظيت" غير ظاهرة المعني, والدليل عدم معرفة أحد أبرز علماء اللغة لمعناها, ومثلها كلمة "كهل" في قول أبي تمام:

لقد طلعت في وجه مصر بوجهه  بلا طائر سعد ولا طائر كهل

فإنَّ كهلاً هنا معناها من غريب اللغة وقد روي أنَّ الأصمعي لم يعرف هذه الكلمة (ابن سنان الخفاجي، ج1: 66)، عدم معرفة الأصمعي لمعناها يدلل على أنها غير ظاهرة المعني غريبة الاستعمال مما يخرجها من الفصاحة.

ولعدم ظهور معني الكلمة عدة أسباب:

**السبب الأول: أن يتردد معني الكلمة بين معنيين أو أكثر بلا قرينة.**

أحد أسباب عدم ظهور معني الكلمة تردد معناها بين معنيين أو أكثر, بدون قرينة تدل على المعني المراد, مثل كلمة مسرَّجاً في قول العجاج:

ومقلة وحاجباً مزججاً  وفاحماً ومرسناً مسرَّجا (ابن دريد، 1987م، ج1: 458)

فقد إختلف العلماء في معرفة مُراد الشاعر من قوله "مسرَّجا" فمن علماء اللغة من يرى أنَّ أنفه في حسنها وإمتدادها كالسيف السريجي, جاء في معجم العين: "قال القاسم: شبَّه حُسن الأنف و إمتداده بالسيف السريجي وهو ضرب من السيوف." (الفراهيدي، 1988م، ج 6: 53)وسريجي منسوب إلي سريج وهو حداد أشتهر بصناعة السيوف وقد نُسبت السيوف التي يصنعها له فيقال "سيف سريجي".

ومن العلماء من يري أنَّ الشاعر يريد "مسرَّجاً" أي إن أنفها لامعاً مضيئاً كالسراج, جاء في جمهرة اللغة: "قال أبو بكر: أراد أنفاً واضحاً براقاً كالسراج" (ابن دريد، 1987م، ج1: 458) .فتردد معني كلمة "مسرَّجاً" بين معنيين بدون قرينة ترجح أحدهما لمراد الشاعر جعل الكلمة غريبة الاستعمال مختلة الفصاحة.

ومما تردد معناها بين عدة معاني كلمة "المسترعل" في قول تأبط شرا:

متي تبغني ما دمت حيًّا مسلماً  تجدني مع المسترعل المتعبهل (ابن سيده، 2000، ج2: 100)

فقد تردد معناها بين:

المسترعل هو: ذو الإبل قال به ابن أبي الأعرابي (ابن سيده، 2000، ج2: 100).

المسترعل هو: الخارج في الرعيل (ابن سيده، 2000، ج2: 119)

المسترعل هو: قائد الفرسان كأنه يستحثها (ابن منظور، 1414هـ، ج11: 287).

ومن تردد معني هذه الكلمة بين هذه المعاني وعدم وجود قرينة بذلك على المعنيالذي يريده الشاعر تُصبح الكلمة غريبة الاستعمال غير فصيحة, أما إذا كان مع الكلمة التي تحمل معنيين قرينة ترجح المعني المُراد, فلا تكون هنالك غرابة مثلاً كلمة "عزَّر" في قوله تعالي: "فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ..." (سورة الاعراف: 157)كلمة عزروه في اللغة تعني التعظيم والإذلال, جاء في تاج العروس: التعزير من الاضداد يكون بمعني التعظيم والإذلال, يُقال عزَره وعزَّره إذا قواه التعزير النصر بالسيف." (مرتضى الزبيدي، 2001م، ج 5: 23).

ولكن في هذه الاية عزَّروه معناها "عظموه" وذلك لورود قرينة النصر, فإنَّ النصر دلالة على إرادة التعظيم قال الزمخشري: "عزَّروه ومنعوه حتي لا يقوي عليه عدوه." (الزمخشري، 1407هـ، ج2: 166).

ومن بلاغة القرآن وإعجازه إنه استخدم كلمة يتردد معناها بين معنيين متضادين وهي كلمة قروء في قوله تعالي: "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ..." (سورة البقرة: 228)، وهي تعني الطهر وتعني الحيض, جاء في تهذيب اللغة: "ذكر أبو عمرو بن العلاء أنَّ القَّرء: الوقت, وهو يصلح للحيض وبصلح للطهر." (الازهري، 2001م، ج9: 21). والمعنيات ثلاثة قروء في الحيض أو في الطهر متساويين رغم الضد فإذا بدأت المرأة عدتها بالطهر عدتها ثلاث طهورات وإذا بدأت بالحيض عدتها ثلاث حيضات فكلاهما مدتهما الزمنية متساوية, والمرأة لا تخرج من هاتين الحالتين, لذلك استخدام كلمة "قروء" هنا في قمة الفصاحة بل هي الكلام المعجز بياناً وفصاحةً.

**السبب الثاني: لإحتياج معناها إلي كثرة بحث وتفتيش في المعاجم.**

أي أن عدم ظهور معني الكلمة يجبرك على البحث والتفتيش في قواميس اللغة المطولة, بحثاً عن معناها , لتصل لأحد أمرين: الأمر الأول: هنالك كلمات تعثر لها على معني بعد كدٍ وجهد, مثل كلمة "تكأكأتم" في قول عيسي ابن عمرو النحوي: "مالكم تكأكاتم علىَّ كما تتكأكؤون على ذي جنَّة؟ إفرنقعوا عني؟ فقال بعضم لبعض دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية (الجوزي، 1997م: 123).

وتكأكأتم بمعني إجتمعتم, لكنها غريبة ومعناها غير معروف لمن سمعوها, ودليل غرابتها ظنوها غير عربية لذلك قالوا "إنَّ شيطانه يتكلم بالهندية."

ومن الكلمات الغريبة التي يعثر على معناها بعد جهد كبير كلمة "شرنبثه" من قول الفرزدق:

ولو لا حياء زدت رأسك شجة  إذا سبرت ظلَّت جوانبها تغلي

شرنبثه شمطاء من يرتمى ما بها  يشبه ولو بين الخماسي والطفل (ابن الاثير، ج1: 183)

جاء في صبح الأعشي: "لفظة شرنبثه من الألفاظ الغريبة" (القلقشندي، 1913م، ج2: 239) وقيل أن معناها "مُنْتَفخةٌ متقبضة" (مرتضى الزبيدي، 2001م، ج 5:278), وكذلك معناها "الجاسية القوائم الخشنة" (الشيباني، 1974م، ج2: 126).

ومثلها في عدم ظهور المعني والغرابة كلمة "مشمخرا" الواردة في أبيات بشر بن عوانه يصف قتله لأسد:

فأطلقت المهند عن يميني  فقدَّ له من الأضلاع عشراً

فخرَّ مدرجاً بدم كأني  هدمت له بناءاً مشمخرا (ابن الاثير، 1375هـ، ج1، 170)

فإنَّ لفظة مشمخرا يحتاج معناها إلي بحث وهي غريبة لذلك قال عنها القلقشندي إنها: "لا يحسن استعمالها" (القلقشندي، 1913م، ج2: 239) وإستخدمها بشر بن عوانه بمعني "بناءاً عالياً".

الأمر الثاني: هنالك كلمات لا يُعثر لها على معني أي بعد البحث والتفتيش في قواميس اللغة المطولة لا تعثر لها على معني مثل كلمة "الشنفراني" التي وردت في شعر أبي العنبس, وذلك عندما سأله الخليفة المتوكل عن حماره وكيف مات: قال رأيت حماري في المنام يقول:

هـام قـلبي بـأتـان عند باب الصيدلاني

تيمتني يـوم رحـنا بثنايـاهـا الحسـان

وبـخـد ذي دلال مثل خد الشـنفراني

فيها مت ولو عشت إذا طـال هـواني

فقلت له يا حماري وما الشنفراني؟ فقال هذا من غريب الحمير. وهذا الرد من ابن العنبس على نفسه بلسان "حماره" بعدم معرفته لكلمة "الشنفراني" يُدلل على أنَّها غريبة وليس لها معني.

**غرابة الاستعمال والكراهة في السمع**

كثير من الكلمات التي ليس لها معني أو معناها يحتاج إلي بحث وتفتيش في المعاجم نجد فيها كراهة السمع, وأنَّ الكلمات كريهة السمع تأتيها الكراهة لغرابتها ووحشيتها جاء في كتاب الإيضاح: "إنَّ الكراهة في السمع إنما هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية مثل تكأكأتم وأفرنقعوا (القزويني، 2003م، : 26)،وإلي نفس المعني ذهب "السعد" حيث جاء في المنهاج الواضح قوله: "إنّ استكراه السمع للفظ إنما جاء من ناحية وحشيته لغرابته (عوني، 2021م، ج3: 31).

ويري صاحب كتاب بغية الإيضاح إنَّ غرابة الاستعمال من أسباب الكراهة في السمع حيث يقول: "إنَّ الكراهة في السمع لا تكون إلاَّ من تنافر حروف الكلمة أو غرابتها, فليس شيئاً آخر غيرهما والجرشـفي بيت المتنبي تدخل في الغرابة (الصعيدي، 2005م، ج1: 16)، وكلمة الجرشـالتي أشار إليها من قول المتنبي:

مبارك الإسم أغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب (المهايني، 2003م، ج2: 50)

هذه الكلمة "الجرشى" إستشهد بها كل أو معظم من تحدَّث من علماء البلاغة والفصاحة عن عيب الكراهة في السمع, وذهب بعض العلماء مذهباً بأن عدَّ الكراهة في السمع من عيب غرابة الاستعمال يقول المراغي: "لكنَّ البصير بصنعة الكلام يعلم إن استثقال الطبع لما يسمع إنما يتصور من جهة غرابة الكلمة ووحشيتها, ففي ذكر الغرابة غنية عن ذكرها (المراغي، 2016م: 20).

**كيف يُعرف "غرابة الاستعمال"؟**

تعرف غرابة الاستعمال بكثرة الاطلاع على كلام العرب، ومعرفة معاني الألفاظ العربية ومعرفة كيفية البحث والتفتيش في معاجم وقواميس اللغة.

**المصادروالمراجع**

القرآن الكريم.

ابن أبي طاهر ، أبو الفضل أحمد (1908م). بلاغات النساء. صحَّحه: أحمد الألفي - الناشر: مطبعة مدرسة عباس الأول – القاهرة.

ابن الاثير، ضياء الدين (1375ه). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور. تحقيق: مصطفي جواد - الناشر: مطبعة المجمع العلمي.

ابن الأثير، ضياء الدين (1420 ه). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت.

ابن دريد، أبو بكر بن محمد بن الحسن (1987م). جمهرة اللغة. - المحقِق: رمزي منير- الناشر: دار العلم للملايين- بيروت - ط1.

ابن سنان الخفاجي، عبد الله بن محمد بن سعيد (1982م). سر الفصاحة. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ط1.

ابن سيده، أبو الحسن على بن إسماعيل (1996م). المخصَّص. المحقِق: خليل إبراهيم جفال - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولي.

ابن سيده، أبو الحسن على بن إسماعيل (2000). المحكم والمحيط الأعظم. المحقِق: عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1.

ابن على الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن (1997م). أخبار الظراف والمتماجنين. تحقيق: بسام الجاني - الناشر: دار ابن حزم - بيروت - ط1.

ابن كثير، ضياء الدين (1375هـ). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور. تحقيق: مصطفي جواد - الناشر: مطبعة المجمع العلمي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (1414ه). لسان العرب. الناشر: دار صادر - بيروت - ط3.

أبو زكريا، يحيي بن على (2000م) .شرح ديوان الحماسة. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

أبو منصور، أحمد بن أحمد الأزهري (2001م.). تهذيب اللغة. المحقِق: محمد عوض مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط1.

الأزهري، محمد بن أحمد (2001م). تهذيب اللغة. المحقِق: محمد عوض مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – ط1.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد كمال الدين (2003م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - الناشر: المكتبة العصرية - ط1.

الجاحظ، عمرو بن بحر (1423هـ). البيان والتبيين. الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت - لبنان - عام النشر

الجرجاني، أبوبكر عبدالقاهر (2016م). دلائل الاعجاز في علم المعان. تحقيق: ياسين الأيوبي. شركة المستقبل الرقمي.

الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط4.

رينهارت بيتر آن ذُوزَي (2000م). تكملة المعاجم العربية. نقله إلي العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي و جمال الخياط - الناشر: وزارة الثقافة الإعلام - العراق - ط1.

الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمرو جار الله (1407هـ). الكشاف عن غوامض التنزيل. دار الكتاب العربي - بيروت - ط3.

السكاكي، أبو يعقوب يوسف (1987م). مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلَّق عليه نعيم زرزور - الناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت - لبنان - ط2.

السيوطي، جلال الدين (2000). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: فؤاد على منصور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1.

الشايب، أحمد (2003م). كتاب الأسلوب. الناشر: مكتبة النهضة المصرية - ط 12.

الشريف الجرجاني، على بن محمد (1983م). كتاب التعريفات. المحقِّق: ضبطه وصححه مجموعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط1 1983م.

الشيباني، أبو عمرو إسحق بن مراد (1974م). الجيم. المحقِّق: إبراهيم الأنباري - راجعه: محمد خلف - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة.

الصعيدي، عبد المتعال ( 2005م). بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. الناشر: مكتبة الآداب - ط17.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله (1419هـ). كتاب الصناعتين. المحقَّق: على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية – بيروت.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد (2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. الناشر: عالم الكتاب - ط1.

عوني، حامد (2021م). المنهاج الواضح للبلاغة. المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (1988م). كتاب العين. تحقيق: مهديالمخزومي و إبراهيم السامرائي - دار الفكر - بيروت

القاضي الجرجاني، أبو الحسن بن عبد العزيز (2006م). الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق: محمد أبو الفضل و على البجاوي – المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

القزويني، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين (2003م). الايضاح في علوم البلاغة. المحقق: محمد عبدالمنعم خفاجي،

القلقشندي، احمد بن على بن أحمد الفزاري (1913م). صبح الاعشى في صناعة الانشاء. المطبعة الاميرية، القاهرة.

المبرد، محمد بن يزيد (1997م). الكامل في اللغة والأدب. المحقِّق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.

المراغي، أحمد بن مصطفي (2016م). علوم البلاغة "البيان، المعاني، البديع. دار القلم، بيروت.

مرتضي الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسين (2001).تاج العروس من جواهر القاموس. دراسة وتحقيق مصطفى حجازي واخرون. وزارة الارشاد والانباء بالكويت

المهلبي، أحمد بن على (2003م). المأخذ على شُراح ديوانأبي الطيب المتنبي. تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع - الناشر: مركز الملك فيصل - الرياض - ط2- ج2.

موقع "ميدان الكلمة" - الخميس 2011/10/27م.

الهاشمي، احمد بن ابراهيم (2020م). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. تدقيق: يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.